بالحال وهو من اشد ما يكون ثم ان تلك الرطوبات البدنية تصعد بخارات
الى سطح كرة البدن لاشتيلا الحرارة ومنه يكون العرق الذي يطرا على صاحب
الحال ثم اذا انتعشت تلك الحرارة وانفتحت المسام قبل الجسم الهوا البارد من
خارج فتحلل الجسم وحصل البرد في المزاج فيطلب الغطا وزيادة الثياب ه
ليسخن وذلك لاستيلا البرد والقشعريرة على الحرارة الغريزية وضعفها
ولا يخفى ان هذا كله خاص بما اذا كان التنزل على القلب بالصفة الروحانية
والله اعلم **فان قلت** فلم اختار الانبيا النوم على ظهورهم دون ه
جنوبهم فالجواب كما قاله الشيخ في الباب الحادي والثلاثين انما اضطجعوا
على ظهورهم لعلمهم بان كل ما قابل الوجه فهو افق له ومعلوم ان الافق نوعان
نوع ادون وهو الارض ونوع اعلا وهو السما فلذلك استلقوا على ظهورهم
ليكون افقهم اعلى وايضاح ذلك كما في الباب الثالث والثلاثين هو ان نعلم ان
الوارد الالهي هو صفة القيومية اذا جاهم اشتغل الروح الانساني المدبر عنه
تدبيره بما يتلقاه من الوارد الالهي من العلوم الالهية فلم يبق للجسم من
يحفظ عليه قيامه ولا قعوده فرجع الى اصله وهو لصوقه بالارض ه
المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرير فان السرير هو المانع له من ه
وصوله الى التراب لهذا سبب اضطجاع الانبيا عليهم الصلاة والسلام
على ظهورهم عند نزول الوحي عليهم ثم ان الوحي اذا فرغ من ذلك التلقي وصعد
الوارد الى حضرة ربه رجع الروح الى تدبير جسده فاقامه من مضجعه قت
الشيخ وما بلغنا عن نبي قط انه تخبط واضطرب عند نزول الوحي ابدا والله
اعلم **فان قيل** فما ثم احد في العباد اقوى من الانبيا لتحملهم ثقل الوحي
فالجواب نعم ما ثم اقوى من الانبيا فهم اقوى من الجبل لتحملهم الوحي حين نزل
عليهم ولم يتحمل ذلك الجبل بل تصدع قت الشيخ في الباب الثاني والاربعين
وثلاثماية ومما يؤيد قولنا ان الانبيا اقوى من الجبال توهتهم على سماع ما لا
يليق بجناب الله تعالى من الكفار وغيرهم وعدم قوة الجبال لسماع ذلك ه
قت تعالى يكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

لذ

ان دعوا للرحمن ولدا وقد سمع الانبيا قول الله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله ولم يكادوا يتفطرون ولا يتزلزلون بل ثبتوا وذلك
لانه تعالى تجلى للانبيا في نحو حضرة قوله تعالى لو اراد الله ان يتخذ ولدا الوارد
ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا فعلموا من حضرة الاطلاق الالهي ما لا تعلمه السموات نا
والارض والجبال بل انتج لهم هذا العلم قوة في نفوسهم حملوا بها ما سمعوه
في حق الله تعالى ولو ان ذلك نزل على من ليس له هذه القوة لذاب عظمه فانظر
ما اكثف حجاب من اعتقد ان لله ولدا وما اشد عماه عن رؤية الحقايق انتهى ه
فان قلت فهل كان قبل نوح عليه السلام رسل ام كانوا كلهم انبيا فقط
من ادم عليه السلام **فالجواب** لم يبلغنا في كتاب ولا سنة انه كان قبل
نوح رسل وانما كانوا كلهم انبيا فقط كل نبي على شريعة مخصوصة من ربه عز
وجل ولكن كل من شا من القوم دخل في شرع احدهم معهم ومن شا لم يدخل
فمن دخل ثم رجع كان كافرا ومن لم يدخل فليس بكافر كما انه اذا دخل بنفسه
ثم كذب الانبيا كان كافرا واما من لم يكذب وبقي على البراة فليس بكافر **فان قلت**
لكن رايت في مسند الامام احمد مرفوعا كان ادم رسولا مكرما انتهى فليتامل
مع ما قبله وما بعده **فان قلت** قوله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير
هو نص في الرسالة **فالجواب** ليس هو نصا في الرسالة كما ذكره الشيخ في الباب
الثالث عشر وثلاثماية قت وانما هو نص في ان في كل امة عالما بالله تعالى
وبامور الاخرة وذلك هو النبي لا الرسول اذ لو كان الرسول لقال اليها ولم
يقل فيها فليس هو نصا في الرسالة وهذا هو الذي نقول به فلم يكن ه
فيهم رسول وانما كان فيهم انبيا عالمون بالله تعالى لمن شا وافقهم ودخل
معهم في دينهم وتحت حكم شريعتهم ومن شا لم يكلف ذلك واما ادريس عليه السلام
فلم يجي له نص في القران بالرسالة وانما قيل صديقا نبيا **فان قلت**
شخص انه اول من شرح الله به الرسالة لقومه نوح عليه السلام **فان قلت** فهل
كانت عدم اجابة اكثر قوم نوح لضعف عزمه ام لاتساع وغلبة التسليم
لله تعالى عليه فلم يكن له همة تنفذ فيهم **فالجواب** ليس للهمة من الداعين